

أجندة المترشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي: البلاد والتلفزة الوطنية.

Agenda Setting Of Candidates For Algerian Presidential Elections 2019 -A Comparative Analytical Study-

حمزة مروة¹

طالبة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

hamzamarwahamza94@gmail.com

أ.د رقية بوسنان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

b_rokeia@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/10/16 القبول 2021/03/10 النشر على الخط 2021/11/30

Received 16/10/2020 Accepted 10/03/2021 Published online 30/11/2021

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أجندة المترشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019، وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المقارنة وهذا من خلال تحليل البرامج الانتخابية للمترشحين المعروضة عبر القنوات التلفزيونية وقد تم اختيار كل من القناة الوطنية وقناة البلاد لأخذ عينة الدراسة أين تم تحليل برنامجين سياسيين مختلفين والمقارنة بينهما. وتوصلت الدراسة إلى أن للمترشحين برامج انتخابية هادفة تسعى لتلبية احتياجات الشعب الجزائري ومطالبه الشرعية والتي كانت مبنية وفق دراسات واقعية ومستقبلية وفق أسس علمية كمؤشر للثقة في تجسيدها على أرض الواقع خاصة في مرحلة الحراك السياسي الذي تمر به البلاد أين تظهر الحاجة جلية لتبني برنامج للتغيير والتحول نحو جزائر المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الأجندة، المترشحين، الانتخابات الرئاسية، التحليل، المقارنة.

Abstract:

This study aims to identify Algerian candidates' agenda for the presidential elections 2019. The latter is classified as a comparative descriptive study through the analysis of candidates' election programs presented through TV channels. The Algerian national channel and ELBILED TV channel have been selected as samples for the study, where two different political programs have been analyzed and compared.

The study concluded that candidates have targeted election programs that seek to meet the needs of the Algerian people and their legitimate demands. The plans were based on realistic and future studies, and scientific statistics as a confidence indicator; especially in the period of the political movement in the country in which there is a clear need to adopt a program for change.

Key words: Agenda, candidates, presidential elections, analysis, comparison.

البريد الإلكتروني: hamzamarwahamza94@gmail.com

¹ - المؤلف المرسل: حمزة مروة

ا. مقدمة:

تشهد الجزائر في الفترة الحالية جملة من الأحداث والتغيرات في البيئة السياسية جعلت الاهتمام بالتغيير والتحول نحو مرحلة انتقالية ضرورة حتمية حتى تتمكن من فك بوادر أزمة وسط المجتمع الجزائري قد تشمل كل الميادين السياسية، الاجتماعية والاقتصادية وأصبحت ضرورة التوصل إلى وفاق وطني مشترك حول مصير الدولة والشعب حتمية تستلزم توحيد جهود كل الأطراف السياسية في الدولة من حكومة وأحزاب مؤيدة أو معارضة، المجتمع المدني وتركيبية الشعب الجزائري، وتعد الانتخابات الحل الأمثل للخروج من الأزمة والتوصل إلى الحلول بكل الطرق السلمية و القانونية و التي تضمن مصلحة الجميع، وعليه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية الانتخابات الرئاسية في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الجزائر، من خلال دراسة تحليلية لبرامج المترشحين الخمس للانتخابات الرئاسية والتعرف على مدى ملائمتها لمطالب الشعب من جهة و احتياجات الدولة من جهة أخرى .

ii. إشكالية الدراسة:

تمثل الانتخابات أبرز أشكال ممارسة الشعوب للديمقراطية، من خلال تعبيرهم عن آرائهم واحتياجاتهم واختيار من يمثلهم ويعمل على تجسيد آمالهم وتطلعاتهم على أرض الواقع.

وتعد الجزائر كغيرها من الدول التي تسعى جاهدة لتطبيق مبادئ الديمقراطية لتمكين الشعب من ممارسة حقه الانتخابي بما يكفله الدستور والقوانين المتخصصة، خاصة بعد ما مرت به من بوادر مرحلة مفصلية في الأوضاع السياسية بداية من 22 فبراير 2019 ليشهد الشارع الجزائري -بداية الحراك الشعبي - مطالب متنوعة تحتاج لاختيار القائد الأمثل لتبليتها، ليكون لهم ذلك عبر صناديق الاقتراع ليوم 2019/12/12، وهذا بعدما تم اختيار أبرز خمسة مترشحين بعد فرز القوائم الانتخابية والتصريح بأسمائهم لتبدأ مرحلة الحملات الانتخابية الموجهة للرأي العام الجزائري، من خلال عرض جملة من البرامج الانتخابية تحمل في طياتها مواضيع متعددة تشمل إصلاحات في الجوانب السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في الجزائر وتنوع أولوياتها وترتيبها من مرشح لآخر حسب أهدافه وتطلعاته المنشودة .

وعكفت وسائل الإعلام لتغطية خرجات المترشحين واستضافتهم في برامج سياسية عبر قنوات إعلامية متنوعة بين العمومية والخاصة لشرح أهم محاور ومركزات البرامج والتوجه بخطابهم إلى جمهور الناخبين ومحاولة كل مترشح اقناعهم بجدوى الخطط والاستراتيجيات المدرجة في ملفات الترشح في جو تنافسي تخصص له كل قناة طاقمها وطاقاتها الخاصة وفق تغطية إعلامية شاملة.

ووقع الاختيار في هذه الدراسة على القناة العمومية الوطنية وقناة البلاد من خلال تحليل عينة من البرامج التي استضافت المترشحين الخمسة.

من خلال ما تقدم نطرح التساؤل الرئيس التالي:

➤ ما هي أجندة البرامج الانتخابية للمترشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية من خلال البرامج التلفزيونية لكل من القناة الوطنية وقناة البلاد؟

وتدرج تحت هذا السؤال جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ماهي أولويات المواضيع تطرق لها المترشحون في برامجهم الانتخابية في كل من قناة البلاد والقناة الوطنية؟
- ماهي الأساليب الاقناعية الموظفة في عرض البرامج الانتخابية بالقناتين؟
- ماهي القيم البارزة في عرض المترشحين لبرامجهم الانتخابية بالقناتين؟
- ماهي مصادر المعلومات المعتمدة في كل من القناتين للحصول على تفاصيل حول كل مترشح؟
- من هي الشخصيات الفاعلة في عملية الحوار ومناقشة برامج المترشحين في القناتين؟
- هل هناك فرق بين أولويات برامج المترشحين في القناتين؟

2- تحديد المفاهيم:

تبرز أهمية تحديد وضبط مفاهيم الدراسة من كونها حلقة الوصل بين النظرية والميدان وبدونها تنتفي الصلة بين الطرفين، وتعرف المفاهيم بأنها الكلمات المفتاحية المتضمنة في البحث وهي رموز تعكس مضمون فكر أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث. حيث تمثل تجريدات لأحداث واقعية.¹

2-1 الأجنحة "ترتيب الأولويات":

حاول العديد من الباحثين ضبط تعريف محدد لوضع الأجنحة، لكن الملاحظ أنها تتغير تبعاً لنوع الدراسة التي توظف فيها حسب أهدافها وإجراءاتها المنهجية ومنه يمكن تعريف الأجنحة في الدراسات الإعلامية كمايلي:

لينغر وسيمون Lyengar & Simon بقولهما " وضع الأجنحة يمكن تعريفها بأنها قدرة المواد الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة"²

كما عرفها أيضا ماكوين Mcquail بأنها عبارة عن " تلك العملية التي تؤثر من خلالها وسائل الإعلام سواء بصورة مقصودة أم غير مقصودة في جمهورها من خلال ما تعرضه له من قضايا أو أحداث إخبارية وبروزها ضمن مضامينها المختلفة، وهو ما يفرض أن تزايد اهتمام هذه الوسائل بتلك القضايا والأحداث يجعلها مهمة وبالتالي تتراد أهميتها لدى هذا الجمهور"³.

• التعريف الاجرائي:

أما في هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أهم أولويات المترشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 من خلال تحليل عينة من محتويات وسائل الإعلام التي تتوجه للجمهور بالبرنامج الانتخابي للمترشح أين يعرض من خلاله ترتيب اهتماماته واستراتيجياته للتغيير وبالتالي يكون هناك عرض لجانب مهم من العملية الإعلامية المرسل متمثلاً في المؤسسة الإعلامية والمرشح نفسه من خلال البرنامج وهنا تساعد الجمهور في ترتيب أولوياته وفقاً لبرنامج المترشح وبالتالي قدرته لاتخاذ قرار التصويت بناء على هذا المحتوى.

2-2 الانتخاب:

في لسان العرب لابن منظور، الانتخاب من فعل نخب، "ونخب: أي أنتخب الشيء أختاره، والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبهم خيارهم، والنخب النزح والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقاء من النخبة."⁴

أما اصطلاحاً فيعرف الانتخاب بأنه: اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائباً يُمثل الجماعة التي ينتمي إليها، وكثيراً ما يطلق على الانتخاب اسم (اقتراع) أي الاقتراع على اسم معين، ويعد الانتخاب حقاً عاماً للمواطنين وليس لسلطة من السلطات أن تحرم المواطن من ممارسته ما دام مستوفياً شروط السن والعقل واعتبارات الشرف "ليس مجرماً محكوماً عليه"، فضلاً عن شرط الجنسية.⁵

كما عرف الدكتور صلاح الدين فوزي الانتخاب بأنه: "الإجراء الذي به يعبر المواطنون عن إرادتهم ورغبتهم في اختيار حكاهم ونوابهم البرلمانين من بين عدة مرشحين."

وبذلك فالانتخابات هي إجراء دستوري لاختيار الفرد، أو مجموعة من الأفراد لشغل منصب معين.

¹ علي غربي، أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط 1، (منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة قسنطينة: 2009)، ص 45.

² ليلي بولكبيبات، انتقاء الأخبار في وسائل الإعلام: خدمة هادفة للجمهور أم استراتيجية للتلاعب بالعقول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 01، ع 38، ديسمبر 2012، ص 105.

³ أحمد زكرياء أحمد، نظريات الإعلام، ط 1، (المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، 2009)، ص 8.

⁴ لسان العرب، الجزء الثاني، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون سنة نشر، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري

⁵ صباح بالة، مفهوم الانتخابات، الموسوعة السياسية، تم التحميل بتاريخ 2020/07/07، 17:30، متوفر على الرابط: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9>

ويعتبر جون ماري كوتري أن الانتخابات أصبحت تعدّ تجمعا اتصاليا تتم من خلاله المواجهة العلنية الحقيقية بين الحاكم والمحكوم في المجتمع الديمقراطي التعددي مثل المجتمع الجزائري بعد دستور 23 فبراير 1989، حيث تخصص في الفترة التي تسبق الانتخابات فضاءات لتبادل الاتصال بين المواطنين والمرشحين يعرض فيها هؤلاء براجمهم على الناخبين عبر مختلف وسائل الاتصال المتاحة، وانطلاقا من هذه الخيارات يستطيع الناخب اتخاذ قرار المشاركة الانتخابية، واختيار المرشح أو الحزب الذي يرى أن برنامجه يتوافق وتوجهاتها الأساسية.¹

2-3 الانتخابات الرئاسية:

هي عملية انتخاب رئيس الجمهورية بواسطة الشعب بشكل مباشر، بمعنى أن الشعب هو الذي يقوم بانتخاب الرئيس بحيث يكون الانتخاب مباشرا أي على درجة واحدة ودون أي واسطة.

هي عملية الاقتراع السري والحر لاختيار رئيس الجمهورية، بصورة مباشرة من قبل الشعب الجزائري داخل الوطن وخارجه لعهددة رئاسية مدتها 05 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، ويكون تسيير هذه العملية وفقا للمادة 137 من القانون العضوي للانتخابات التي تفيد "بإجراء انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع على اسم واحد في دورين بالأغلبية المطلقة للأصوات المعبر عنها".²

2-4 المرشح الانتخابي:³

المرشح أو المترشح، بالإنجليزية candidate أو nominee هو المتلقي المحتمل لجائزة أو تكريم، أو الشخص الذي يسعى إلى أو يتم التفكير به ليشغل منصبًا معينًا؛ كأن:

- يتم انتخابه لمنصب ما وفي هذه الحالة، تتم إجراءات لاختبار المرشح مسبقًا.
- يحصل على عضوية في جماعة ما

الكلمة الإنجليزية "Candidate" مشتقة من الكلمة اللاتينية "candida" أبيض ففي روما القديمة، عادة ما كان يرتدي الأشخاص الذين يخوضون الانتخابات لمنصب سياسي سترة تم تبييضها وتقصيرها (من خلال تعريضها للشمس أو بالمواد الكيميائية) حتى تأخذ اللون الأبيض الزاهي أثناء الخطابات والمناظرات والمعاهدات، وغيرها من الوظائف العامة.

يعدّ "الترشيح" جزءًا من عملية اختيار المرشح لانتخابه لمنصب ما من جانب حزب سياسي، أو منحه تكريمًا أو جائزة. ويعرف هذا الشخص باسم "nominee" مرشح، على الرغم من أن كلمة "nominee" غالبًا ما تستخدم مع كلمة "candidate" بالتبادل. أما "المرشح المفترض" (Presumptive nominee) فهو عبارة عن مصطلح يستخدم عندما يعتقد الشخص أو المنظمة أن الترشيح أمر لا مفر منه. ويعرف الحدث الذي تكون خلاله مرشحًا في سباق لترشيح حزب أو مكتب انتخابي باسم "candidacy" الترشيح.⁴

¹ فوزية عبو، المعالجة الإعلامية لقناة النهار للحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 مقارنة في الإعلام السياسي في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة الإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2016/2017، ص72.

² القانون العضوي رقم 16-10، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع50، الصادرة في 22 ذي القعدة 1437 الموافق لغشت سنة 2016، تم التحميل بتاريخ 2020/08/25، 06:15، متوفرة على الرابط التالي: <https://www.joradp.dz/TRV/AElect.pdf>.

³ Definitions of Common Voting and Election Terms, visited 17/08/2020, at 17:30. on the following link:

<https://www.usa.gov/voting-and-election-definitions>

⁴ Election Candidate Law and Legal Definition, visited 17/08/2020 at 15:45, on the following link:

<https://definitions.uslegal.com/e/election-candidate/>

ويقصد بالمرشح الانتخابي في هذه الدراسة الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين تم اختيارهم بصفة رسمية وقانونية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية لديسمبر 2019، بعد فرز العديد من استمارات الترشح والاعلان عن القائمة النهائية والمعتمدة التي تحمل خمسة أسماء لممثلي أحزاب سياسية مختلفة ليبدأ جو المنافسة عبر الحملات الانتخابية على منصب رئيس الجمهورية من خلال عرض برامجهم الانتخابية بأولوياتها المختلفة.

3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1 نوع الدراسة ومنهجها:

تختلف الدراسات من حيث نوعها ومنهجها فلكل منها خصوصية معينة من حيث الطرق العلمية والنتائج التي تهدف إلى تحقيقها، ويندرج موضوع دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تهدف لوصف الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق في دراستها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وتعرف الدراسات الوصفية بأنها "البحوث ذات الصلة بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها، والتعرف على أسبابها، ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة، تسهم في إيجاد الحلول المناسبة"¹

3-2 المنهج:

وقد اتم اعتماد عدة مقاربات منهجية في هذه الدراسة حسب ما تتطلبه أهدافها وأدواتها المنهجية:

وقد من بينها المنهج المسحي حيث وظف في هذه الدراسة باعتباره من أنسب المناهج العلمية وأكثرها ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة كونه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.²

إضافة إلى ذلك تم استخدام المنهج المقارن والذي "هو مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينها من أوجه شبه أو علاقة وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للموازنة بين الأشياء وفي الدراسات الإعلامية لتتبع أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الرئيسية للسلوك الإعلامي سواء كان مرسلًا أو جمهورًا مستقبلاً"³، وفي هذه الدراسة لبيان الفروقات في أسلوب عرض ومعالجة القنوات من خلال مقارنة النتائج المتحصل عليها بعد التحليل الشكلي والموضوعي للبرامج السياسية المعروضة في فترة الحملات الانتخابية لكل مترشح.

• تحليل المضمون المقارن:

ويعني قيام الباحث بتحليلين ثم المقارنة بين نتائج كل منهما، ويتم استخدامه في الدراسة حسب توفر أحد الحالات التالية:⁴

- عندما تفرض إشكالية الدراسة هذا النوع من التحليل.
- عندما يريد الباحث دراسة محتوى وسيلتين إعلاميتين مختلفتين مثلا: صحيفة وبرنامج تلفزيوني أو إذاعي.
- عندما يريد الباحث مقارنة وسيلة واحدة من نفس الطبيعة جريدتين أو اذاعتين وتلفزيونين وهو ما ينطبق وخصائص هذه الدراسة التي تهدف لمقارنة برنامجين تلفزيونيين في قناتين مختلفتين من حيث الطبيعة- الملكية -.
- في حال دراسة موضوع في وسيلتين مختلفتين.
- عند مقارنة مضمون وسيلة واحدة عبر فترتين زمنيتين مختلفتين.

¹ منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط3، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن: 2015)، ص 131.

² محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث الاجتماعي، ط1، (المطبعة المصرية، الإسكندرية: 1985)، ص 55.

³ يوسف تمار مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، دط، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2017)، ص 60.

⁴ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، (الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع: 2007)، ص 132.

وفي هذه الحالات يقوم الباحث بتحليل محتوى الوسيلة الأولى ثم ينتقل لتحليل محتوى الوسيلة الثانية، بعدها يقارن بين نتائج التحليلين، ولا مانع من تحليل الوصيلتين في آن واحد.

3-3 أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي من خلالها يتمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلاته للوصول لنتائج دراسته وتحقيق أهدافه. ومن بين هذه الأدوات استمارة تحليل المضمون التي تعتبر من الأدوات المستخدمة في الدراسات الإعلامية لوصف مضمون ما تحمله وسائل الإعلام، ويعرفها موريس أنجرس بأنها: "تقنية غير مباشرة تستخدم في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة منهم والتي يظهر محتواها بشكل مرقم"¹. ويتضمن تحليل المضمون جانبين رئيسيين لتحقيق الغرض الرئيسي منه، تتمثل في الجانب الشكلي "كيف قيل؟" والجانب المضموني "ماذا قيل؟" و تم تقسيم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة إلى مجموعة من المحاور، تضم الفئات الخاصة بتحليل محتوى المادة الإعلامية، المتمثلة في البرامج السياسية التي تعرض أجندة المترشحين، وبما أن قيمة تحليل المحتوى تكمن في قيمة فئاته التي يجب أن تتصف بالتحديد والوضوح والتفرد والخصوصية، يحدد "محمد عبد الحميد" فئات التحليل على أنها "التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل التي توصلنا إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحدد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص"². وتمثل الفئات الموظفة فيما يلي:

فئة الموضوع وتضم: الحراك الشعبي، مشروع تعديل الدستور، حل البرلمان، قانون المحروقات، ملف السكن، المحجرة غير الشرعية، البطالة ودعم الشباب.

فئة الأجنحة (ترتيب الأولويات): وتدرس ترتيب المواضيع الرئيسية والفرعية محل الدراسة لدى كل مترشح.

فئة الأساليب الإقناعية: وتدرس الأساليب الإقناعية الموظفة في عرض البرامج الانتخابية للمترشحين في كل من القنوات، فتنوعت ما بين الأساليب العقلية المنطقية تارة والأساليب العاطفية تارة أخرى.

فئة القيم: وتضم أهم القيم البارزة في خطاب المترشحين وبرامجهم الانتخابية وتشكل من: قيمة العدل، المساواة، النزاهة، الأمن والسلم، الحرية، التحديد، الحوار، التواصل، التحفيز، الأمل والثقة.

فئة مصادر المعلومات: وتدرس مصادر القنوات للحصول على معلومات حول المترشحين وتشكل من تصريحات إعلامية خطابات حزبية، مواقع الكترونية إخبارية، مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمترشحين.

فئة الفاعلين الأساسيين: وتشكل من أبرز الشخصيات الفاعلة أثناء عملية الحوار ومناقشة البرامج الانتخابية للمترشحين وتضم كلا من: الشعب الجزائري، الجيش الوطني الشعبي، أعضاء الحكومة، الأحزاب السياسية، المجتمع المدني، شخصيات سياسية وتاريخية وشخصيات علمية.

3-4 مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه أو مجتمع الدراسة حسب الموضوع أو المشكلة أو الظاهرة التي يختارها. و"لما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية (، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرك وسعيد سبعون، مراجعة: مصطفى ماضي،

(دار القصب للنشر، الجزائر: 2004)، ص 218

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي، في بحوث الإعلام والاتصال، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000)، ص 13.

ذلك المجتمع منفردا وانما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع حيث تمثله تمثيلا صادقا أين يهدف من خلال ذلك إلى تعميم نتائج دراسته على بقية مفردات مجتمع الدراسة¹.

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مختلف حلقات البرامج السياسية المعروضة في مرحلة الحملات الانتخابية للمترشحين لرئاسيات 2019 وقد تم اختيار كل من قناتي "البلاد" و"القناة الوطنية" لأخذ عينة قصدية تلائم طبيعة ومتطلبات الدراسة نظرا لتوفر كل أعداد البرامج الخاصة بفترة الدراسة وحضور كافة المترشحين وهذا في الفترة الممتدة من نهاية شهر أكتوبر لبداية شهر ديسمبر، وتوفر الحلقات الكاملة للبرامج في الحسابات الرسمية لكل من القناتين عبر موقع اليوتيوب وبذلك يكون مجموع العينة 10 حلقات بأخذ خمس حلقات من كل قناة وهو ما يتوافق مع عدد المترشحين الرسميين في القائمة النهائية. وقد تم اعتماد برنامج Excel لتحويل الجداول الإحصائية لأشكال تعبر عن المحتوى الرقمي للدراسة التحليلية.

3-5 توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم 01: يوضح توزيع عينة الدراسة: عينة قناة البلاد: "برنامج أستوديو الرئيس"

عنوان الفيديو	مدة العرض س/د/ثا	تاريخ النشر	رابط الفيديو
المترشح علي بن فليس	1 :25 :46	2019/11/06	https://youtu.be/FwYKwTBddxc
م. عبد القادر بن قرينة	1:47:43	2019/11/17	https://youtu.be/Sa0HIQQuk64
م. عز الدين ميهوبي	1:03:48	2019/12/03	https://youtu.be/6uGkHESitKY
م. عبد العزيز بلعيد	1 :43 :54	2019/12/08	https://youtu.be/lbGeWdJC04c
م. عبد المجيد تون	1:48:30	2019/12/08	https://youtu.be/D_o2CaLlz8A

¹نادية سعيد عيشور وآخرون كتاب منهجية البحث في العلوم الاجتماعية تم تجميع المداخلات المقدمة في إطار الندوة العلمية حول منهجية البحث العلمي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ماي 2016 (مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة: 2017)، ص 264.

جدول رقم 02: يوضح توزيع عينة القناة الوطنية برنامج: "برنامج رئيس"

عنوان الفيديو	مدة العرض س/د/ثا	رابط الفيديو
المرشح علي بن فليس	1 : 33 : 24	https://www.youtube.com/watch?v=JgWzv-Q wsU
عبد القادر بن قريفة	01 : 29 : 50	https://www.youtube.com/watch?v=HhP8tpN-aV0&t=9s
عز الدين ميهوبي	01:30:05	https://www.youtube.com/watch?v=4necj9qrA0M&t=16s
عبد العزيز بلعيد	1 : 32 : 20	https://www.youtube.com/watch?v=aRwMmbL lyع
عبد المجيد تبون	01:28:56	https://www.youtube.com/watch?v=q_jphHeGN9M&t=111s

ملاحظة: بالنسبة لتاريخ عرض حلقات البرنامج عبر القناة الوطنية غير متوفر وقد تم ادراج رابط الفيديو عبر قناة اليوتيوب للاطلاع عليه مباشرة.

3-6 المدخل النظري للدراسة:

نظرية وضع الأجندة

تعد نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting Theory في بحوث الإعلام والاتصال من المواضيع الهامة التي تسعى لرصد علاقة الجمهور بوسائل الإعلام الجماهيري، لما لها من أهمية في تحديد الأولويات سواء كان ذلك للجمهور أو لوسائل الإعلام أو لقادة الرأي في مخاطبة بعضهم للبعض الآخر¹، فضلا عما له من أهمية التأثير في عملية صناعة الرأي العام تجاه القضايا التي تناوّلها وسائل الإعلام وخصوصا القنوات الفضائية. تشغل دراسات ترتيب الأولويات "علاقة التأثير المتبادل بين أولويات قضايا الإعلام وأولويات قضايا الرأي العام والسياسة العامة" الحيز الأكبر من اهتمام المجتمع الأكاديمي العالمي منذ البدايات الأولى لهذه النوعية من الدراسات على يد الباحثين (McCombs & Donald Maxwell Show)، في عام 1972، وتحتل دراسات ترتيب الأولويات أهمية خاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تولي عناية خاصة لاهتمامات الرأي العام وتوجهاته كمدخلات في عمليات صنع القرارات ووضع السياسات على كافة المستويات². وقد اعتبر برنارد بيرلسون (Bernard Berelson) في مقالته المعنونة "الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بان المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل، إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشين في ذلك مع

¹ حيدر محمود محسن الخزرجي، الإعلام المرئي وصناعة الأجندة السياسية العراقية نموذجا، ط1، (دار أجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015)، ص125.

² The Agenda-Setting Theory in Mass Communication، Alvernia University, Posted February 19, 2018، download 20/08/2020 at 18 :80, on the Following Link : <https://online.alvernia.edu/articles/agenda-setting-theory/> .

الخطوط التي ترسمها الصحافة، وعليه حظيت نظرية وضع الأجندة باهتمام عديد الباحثين وتطورت بذلك وأصبح لها اتجاهات منهجية حديثة في عصرنا الحالي.

ويفترض هذا المدخل أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وعملية الانتقاء اليومي لموضوعات قائمة أولويات وسائل الإعلام وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات، وتحريكها صعوداً أو هبوطاً لا تستهدف إثارة اهتمام الجمهور العام فقط، إنما هي عملية تستهدف - أيضاً - صانعي القرار السياسي .

وتتضمن عملية وضع الاجندة ثلاث اتجاهات بحثية متميزة هي¹:

1. وضع أجندة الجمهور: setting agenda public أو تتخذ من أولويات الجمهور متغيراً تابعاً لها - .
2. وضع أجندة السياسة العامة: setting agenda Policy وتتخذ من أولويات القضايا السياسية العامة، ودوائر صنع القرار، وأولويات اهتمام القرار متغيراً تابعاً لها أما أولويات اهتمامات وسائل الإعلام متغيراً مستقلاً - .
3. وضع أجندة وسائل الإعلام: setting agenda media وتتخذ من أولويات وسائل الإعلام متغيراً تابعاً . وهذا انطلاقاً من فرضيات هذه النظرية التي تنقسم لمستويين أساسيين هما:

1. مستوى جدول الأعمال والموضوعات والإشكالات والمشكلات التي يطرحها الإعلام.
2. مستوى التراتبية حسب الأهمية والأولوية التي يتم على أساسها ترتيب جدول الأعمال.

من خلال ما تقدم تبرز لنا أهمية توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية من مساهمة وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية للأحزاب والمرشحين في فترة الانتخابات، حيث "تساعد في بناء القضايا وتحديد الشخصيات عبر تهيئة المناخ السياسي المناسب وبالتالي التأثير في النهاية على أصوات الناخبين"². أين تهدف هذه الدراسة لعرض أبرز النقاط التي تضمنتها برامج المرشحين ومدى استفادة الجمهور منها.

III. تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية:

خلصت الدراسة التحليلية لجملة من النتائج الإحصائية نعرضها كآتي في شكل جداول وأشكال بيانية تلخص المحتوى الكمي لمادة التحليل مع الوصف الكيفي وتفسير هذه النتائج:

الجدول 03: يوضح ترتيب المواضيع المطروحة للنقاش ضمن البرامج الانتخابية للمرشحين:

الترتيب	القناة الوطنية		قناة البلاد		أبرز المواضيع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
1	10,98	10	11,23	10	الحراك الشعبي
2	9,89	9	10,11	9	تغيير نظام الحكم
3	8,79	8	8,98	8	مشروع تعديل الدستور
7	5,49	5	6,74	6	قانون الانتخابات
8	4,39	4	5,61	5	حل البرلمان

¹ حيدر محمود حسن الخزرجي، مرجع سابق، ص 138.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة:2006)، ص 289.

13	5,49	5	4,49	4	تشجيع المشاركة السياسية
9	5,49	5	5,61	5	قانون المحروقات
4	7,69	7	7,86	7	المال المنهوب
11	5,49	5	5,61	5	ملف السكن
10	5,49	5	5,61	5	الدعم الاجتماعي
14	4,39	4	4,49	4	الهجرة غير الشرعية
5	5,59	6	7,86	7	الحكومة الالكترونية
15	4,39	4	4,49	4	البطالة
12	5,59	5	5,61	5	دعم الشباب
6	7,69	7	7,86	7	ملف الإعلام
////////////////////	%100	91	%100	89	المجموع

ملاحظة: يشمل الجدول ترتيب المواضيع حسب أهمية ظهورها في برامج المترشحين من الأهم للأقل أهمية حسب تسلسل المواضيع.

تبين النتائج الإحصائية لفئة المواضيع الخاصة بعينة الدراسة اهتمام المترشحين بمجموعة من المواضيع إضافة للفئات الرئيسية وادراجها ضمن برامجهم الانتخابية. ويتضح من الشكل أن النسبة الأكبر تعود لنقطتين مهمتين جدا بالنسبة للشعب الجزائري وهذا بالتوازي بين كل من القناتين أين قدر ذلك بنسبة 11,23% في قناة البلاد و 10,98% في القناة الوطنية، بداية بموضوع الحراك الشعبي الذي يمثل محور ارتكاز كل النشاطات السياسية الراهنة في الجزائر فهو يعد حدثا مقدسا بالنسبة للشعب الجزائري كونه نقطة انطلاق أول خطوة نحو التغيير "ففي لبداية كانت الانطلاقة بصفة غير منظمة لكنه سرعان ما اتخذ الشكل السلمي رمز له، وقد جمع ما بين أشخاص ذات توجهات اجتماعية وسياسية وثقافية معينة، توحدت ارادتهم على العمل المشترك من أجل أهداف محددة عبروا عنها من خلال استخدام حقهم في التجمهر والتعبير عن الرأي"¹، هذا ما يفسر الاهتمام الواضح للمترشحين بقضية الحراك الشعبي واعطائه الشرعية و تعبيرهم الدائم والتزامهم بتأييد مطالبه وتزكيته والدفاع عنها وجعلها ضمن أولوياتهم هذا ما تؤكد نتائج الجدول رقم 04² وادراجها في شكل محاور مهمة أثناء بناء البرامج الانتخابية، هذا يعزز ثقة الشعب ويكسب المترشح صورة إيجابية أثناء خلال الحملات الانتخابية .

كما كان لتغيير نظام الحكم في الجزائر حصة معتبرة من زوايا النقاش فقد عبر المترشحون كل عن رغبته في وضع نظام ديمقراطي يجمع بين سلطة الشعب والدولة وهذا من خلال تبني النظام شبه الرئاسي **Semi Presidential System** وهو نظام حكيميتكون من رئيس جمهورية مُنتخب بالاقتراع المباشر ورئيس وزراء مُنتخب من برلمان مُنتخب إذ يكون رئيس الوزراء مسؤولاً أمام البرلمان وأمام رئيس الجمهورية أيضاً. يختلف النظام شبه رئاسي باختلاف دساتير الدول التي تعتمده ولكن في أغلب الدول ذي الأنظمة الشبه رئاسية يكون رئيس الجمهورية قادراً على حل الحكومة أو إقالة أحد وزرائها ويتمتع البرلمان بنفس الصلاحية أيضاً عبر سحب الثقة منها مما يعني أن رئيس الحكومة يواجه ضغطاً برلمانياً ورئاسياً معاً، أي بعبارة أخرى يقوم النظام النصف رئاسي على تشاركية السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ويقوم على برلمان قوي ورئيس جمهورية يتمتع بالسلطة مما

¹ عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة احتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، ع1، أبريل 2020، ص836.

² الجدول رقم 4 يوضح أولويات المترشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019.

أعطى النظام المختلط اسمه. فالنظام الشبه رئاسي هو نظام يخلط بين النظامين الرئاسي والبرلماني.¹، وحسب ما أكده المترشحون أنه النظام الأفضل لتسيير الدولة نظراً ما يحمله من تشاركية في السلطات ما يمنع ظهور ممارسات الفساد السابقة.

مع وضع تصور لتبني مشروع لنظام برلماني مستقبلاً وهو "نظام يتألف من رئيس جمهورية بصلاحيات رمزية بينما تكون السلطة متركزة بيد رئيس الوزراء، في هذا النظام تكون الحكومة مسؤولة بشكل مباشر أمام البرلمان ويستطيع البرلمان حل الحكومة عبر سحب الثقة منها ويستطيع أيضاً استجواب الحكومة أو رئيسها أو أحد الوزراء في الوقت الذي يراه البرلمان مناسباً ويتحقق النسبة اللازمة من عدد النواب للقيام بهذا الإجراء."² وقد اعتبر المترشحون الانتقال مستقبلاً للنظام البرلماني فرصة تضمن كافة الحقوق والحريات وتكفل للشعب محاسبة رموز الفساد نظراً لسحب خاصية الحصانة وتطبيق كافة القوانين والإجراءات العادلة عليهم.

هذا وكان لمشروع تعديل الدستور نصيب من النقاش أين عبر المترشحون على ضرورة وضع تصور لدستور جديد بناء على استفتاء شعبي، يتحرى من خلاله الشعب الجزائري مدى ملائمة مواده وتبليتها لاحتياجاتهم وتطلعاتهم كون الدساتير السابقة على اعتبارهم كانت غير مؤسسية وأكثر ضوابطها أرهقت كاهل المواطن واستنزفت قواه بتطبيقاتها غير العادلة، وهذا التصور الجديد سيلغي هذه المساومات على حرية الشعب ويجعله سيداً وشريكاً في عملية القرار السياسي.

ويشكل ملف المال المنهوب نقطة رئيسية ضمن برامج المترشحين فهو يمثل أول اختبار يواجهه كل مترشح بتقديم جملة من الخطط التي تمكنه من استعادة المبالغ المالية الطائلة التي تقدر بملايين الدولارات، وموازة التطرق إلى هذه المبالغ التي تجاوزت، حسب مراقبين، 3 مليارات دولار³ في أول قضية من محاسبة المتورطين من العصابة، هذا ويواجه المترشحون تحدياً مهماً جداً خاصة في ظل ارتفاع دعوات الشارع الجزائري للمطالبة باسترجاع الأموال المنهوبة، وبالتالي سيعد ذلك هو الاختبار الأضعب والتحدي الأكبر أمام الفائز من المترشحين بالانتخابات الرئاسية.

إضافة للتغييرات السياسية السابقة تم التطرق لقضية حل البرلمان، فبعد ما شهدته غرف البرلمان من مشاكل عضوية داخلية وسخط شعبي كونها لا تؤدي الدور المنوط بها تجاه المواطن والدفاع عن انشغالاته ومطالبه، يلتزم المترشحون بإعادة هيكلة هذه المؤسسة الهامة في سلم الدولة. وجاء حل البرلمان في البرامج الانتخابية كأحد الحلول التي تدخل حيز التطبيق في حال وجود خلاف بين مصالح الشعب ومصالح المؤسسة الهامة في سلم الدولة. وجاء حل الجزائر حق حل البرلمان لرئيس الجمهورية كونه: «وسيلة رقابية بالغة الأهمية والخطورة وسلاح ذو حدين، وجب استخدامه في إطاره الدستوري، وفي إطار الغاية التي شرع من أجلها وهنا يكون وسيلة للحفاظ على استقرار العلاقات بين السلطات العامة في الدولة»⁴. ويقترح في هذا السياق، إطلاق إعادة الاعتبار للمؤسسة النيابية وإطلاق يد البرلمان في مجال الرقابة وإنشاء لجان التحقيق النيابية ومراقبة الحكومة.

كانت أجواء وظروف سير الحملات الانتخابية للمترشحين محورا هاما حاول من خلاله الصحفيون التعرف على أهم انتماءات المترشحين الحزبية والفئات الداعمة لهم سواء من هيئات الدولة أو الشرائح الاجتماعية المختلفة، كما تم لتطرق لأهم مصادر التمويل وطرق التنقل بين ولايات الوطن المعنية بالحملات الانتخابية وقد أكد المترشحون في الأغلب على تحملهم كافة مصاريف الحملة من تمويل شخصي إضافة للدعم الذي تقدمه الدولة

¹ سارية الزعيم، النظام نصف الرئاسي، الموسوعة السياسية، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/15، 16:30، متوفر على الرابط التالي:

<https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%81%20%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D9%8A>

² نفس المرجع السابق.

³ دليلة بلخير، استرجاع المال المنهوب اختبار صعب للرئيس الجزائري الجديد، العربي الجديد، مقال ضمن ركن الاقتصاد العربي، نشر بتاريخ: 2019/12/12، تم التحميل بتاريخ: 2020/09/16، 17:14، عبر الرابط التالي: <https://www.alaraby.co.uk/%D8>

⁴ مرزوقي عبد الحليم، حق رئيس الدولة في حل البرلمان، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة -، ع26، جوان 2016، ص101.

في شكل اعانات رمزية كحق مكفول لكل مترشح، كما كان للدعم و التأييد الشعبي وبعض العلاقات من رجال الأعمال و الأصدقاء في اطار علاقات ودية دور في تسهيل التنقل و توفير ظروف الإقامة وإقامة التجمعات و محاورة الناخبين مباشرة اعتمادا على الاتصال الشخصي كونه أكثر فاعلية في مثل هذه الظروف السياسية لزرع مزيد من الثقة و الألفة بين المترشح و الجمهور المخاطب .

كما عبر المترشحون في هذا الاطار على تحري النزاهة و الالتزام بالمصادقية تجاه الشعب الجزائري في كل ما تم تقديمه من وعود و برامج نمووية، فالانتخابات تعد تكريسا حقيقيا للديمقراطية من خلال تمكين الشعب من ممارسة السلطة عن طريق ممثليه الذين ينتخبهم في مختلف المجالس المنتخبة، وحتى تمارس الانتخابات بكل شفافية ومصادقية أحاطت التشريعات الانتخابية للعملية الانتخابية بجملة من الضمانات القانونية والقضائية، وذلك من خلال سن التشريعات التي تنظم العملية الانتخابية مع خضوع هذه الأخيرة للرقابة القضائية خاصة في ظل القانون العضوي الجديد¹ المسير للعملية الانتخابية الذي تم إصداره في سبتمبر 2019 والذي يفيد بإنشاء لجنة وطنية مستقلة لتنظيم العملية الانتخابية مع فرض رقابة صارمة وضمان الإجراءات المناسبة لسير العملية على أكمل وجه .

ظهر إصرار المترشحين من جهة أخرى لتشجيع المشاركة السياسية وحشد الشعب الجزائري من خلال توظيف جملة من الشعارات الوطنية للتذكير بأهمية تظافر الجهود لإنجاح العملية الانتخابية من خلال تكثيف المشاركة والابتعاد عن المعارضة والمقاطعة، التي تشكل بدورها ثغرات تفتح لتأويل نتائج الاقتراع أو التلاعب بها. حيث تعد المشاركة السياسية في وقتنا الحالي، "أجمع الوسائل للاستثمار في طاقات الناس الفردية والجماعية، وتوجيهها نحو تحقيق تطورات ايجابية ملموسة في حياتهم، بحيث لا يستطيع الأفراد أن يشاركوا في التظاهرات السياسية إلا إذا كانت فيه أرضية مهيأة لحرية التعبير والرأي واحترام الأخر والتنظيم والإعلام وتنشيط المجتمع المدني والأهلي والمساواة أمام القانون."² ما يكفل المشاركة بكل أريحية واختيار المرشح المناسب لتمثيل الدولة وتحقيق المطالب الشعبية التي يتطلع لها الناخبون.

وفي الجانب الاقتصادي كان النقاش حول مدى قابلية تبني وتركية المشروع الجديد لقانون المحروقات خاصة بعد الإعلان عنه في الجريدة الرسمية الجزائرية وظهور تخوف وسط الشارع الجزائري ن بعض مواده، كون الاعتماد على هذه المادة الحيوية كمورد أساسي للدخل الوطني محدودة مع مرور الزمن ومرتبطة بشروط التنمية المستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة من الانتفاع من عائداتها. وفي هذا الاطار يلتزم المترشحون بتنفيذ سياسية جديدة للتنمية خارج المحروقات واستبدال المنتجات المستوردة بالمنتجات المحلية بهدف توفير احتياطي الصرف وكذا خلق ومضاعفة الشركات الناشئة، الى جانب تعزيز الدور الاقتصادي للجماعات المحلية في تطوير وتنويع اقتصاد البلاد وتحسين مناخ الاعمال وتشجيع الاستثمار بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر.

كما جرت مناقشة وضعية سجناء الرأي في الجزائر المعتقلين في إطار مظاهرات واحتجاجات الحراك الشعبي، واعتبرت حريتهم ثمنا لنضالهم وكفاحهم في سبيل دعم التغيير ومساندة الشعب والتعبير عن آرائه. والتزم المترشحون خاصة منهم "عبد المجيد تبون" بإيجاد حلول سريعة لهذه الفئة في حال اعتلائه مركز الحكم وإيمان الشعب بأهدافه والتزاماته تجاههم واعتبر الحوار الديمقراطي، وفتح المجال لحرية الرأي والتعبير لكل مواطن بالغ عاقل في إطار التزامه بحدود هذه الحريات وعدم التعدي على بعض المسلمات كرموز سيادة الدولة وشخصياتها الثورية أو مؤسساتها الأمنية أين تعد خطا أحمر لا يمكن التسامح في حال انتهاك حرمة أو المساس بقداسته.

ويتضح أيضا من بيانات الشكل مناقشة جملة من المطالب والانشغالات الاجتماعية التي تخص الشعب الجزائري ولعل أبرزها ملف السكن الذي صار يورق كاهل العديد من العائلات خاصة في ظل تماطل بعض المؤسسات المسؤولة عن إنجاز المجمعات السكنية و تأخرها عن تسليم المشاريع في الأجل

¹أحفاظية سمير، كوسة عمار، الرقابة على الانتخابات الرئاسية في الجزائر في ظل القانون العضوي 16-10 المعدل والمتمم بموجب القانون العضوي

رقم 19-8 المتعلق بنظام الانتخابات، مجلة صوت القانون، المجلد السابع، ع1، ماي 2020، ص516.

²عبد القادر عبد العالي الإصلاحات السياسية ونتائجها المحتملة بعد الانتخابات التشريعية في الجزائر، المركز العربي للأبحاث ودراسة

السياسات، الدوحة، قطر، 2012، ص6.

المحددة، ما يزيد معاناة الفئات غير المستفيدة التي تنتظر حلولاً في أسرع وقت، وهذا وتمت الإشارة لإلغاء كل أشكال التلاعب في توزيع السكنات و معاقبة المسؤولين عليها خاصة المستفيدين بطرق غير شرعية ودون أحقية مع تقديم احصائيات من الوزارة الوصية حول عدد السكنات الجاهزة و التي ستدخل حيز الاستفادة و الخدمة والالتزام بتوزيعها بطرق عادلة و نزيهة وفق شروط و إجراءات محكمة، كما يكون للدعم الاجتماعي دور في حل المشاكل الاجتماعية عبر تحسن مستوى الدخل الفردي من الناتج الوطني الخام ورفع القدرة الشرائية للمواطن بما يتلاءم و متطلبات السوق والإبقاء على دعم المواد الأساسية للحاجات اليومية للأفراد كالسكر و الزيت و دقيق القمح.

وتم التعرّيج على ملف الشباب كونهم الشريحة الاجتماعية الأهم و الأكبر ضمن التركيبة البشرية للشعب الجزائري و يمثلون مستقبل الأمة و ذخيرتها وأملها نحو بناء جزائر أفضل، وكان مشكل البطالة من أبرز العوائق التي تعطل تقدم الشباب أين تم طرح تصورات لبرامج دعم وترقية هذه الفئة عبر توفير مناصب شغل و تقليص نسبة البطالة بدعم وتشجيع أي فكرة أو مشروع وفق دراسة محكمة والتكفل بمرافقته من البداية حتى التنفيذ خاصة المؤسسات المصغرة تحت اسم **STARTUP** الناشطة في المجالات الرقمية وتطوير التكنولوجيا واستغلالها في تنمية مختلف القطاعات، هذا دون نسيان ملف متعاقد ما قبل التشغيل أين سيتم ادماجهم في مناصب دائمة في المؤسسات التي يشتغلون بها ضماناً لحقوقهم طيلة كل سنوات الخدمة. بالإضافة لتسوية الملفات العالقة للمستفيدين من دعم مؤسسة **ANSEJ** ومنح أصحاب المشاريع غير الناجحة فرصاً ثانية لإعادة توجيه الاستثمار وفق أسس منهجية ومرافقة من الجهات الوصية بدل السحن والمساءلات القانونية واللجوء لها فقط في الاخلال بالعقود و الآجال المحددة لتسليم المشاريع و تسديد الديون المترتبة عنها .

كما دعا المرشحون فئة الشباب للاستثمار في المجالات الحيوية في البلاد خاصة قطاع الفلاحة و التنمية الريفية كون البلاد تزخر بأحسن المناطق الزراعية، وتشجيع التوجه نحو تهيئة الجنوب أيضاً مثل هذه المشاريع وكان للمرشح عز الدين ميهوبي تصور لتحويل الصحراء لقطب اقتصادي واستثماري هام جدا عبر مشروع زراعة 5 ملايين نخلة لتنمية انتاج التمور و توسيع الواحات لتكون قطبا سياحيا يساهم من جهة أخرى في تطوير المنطقة. واعتبر المرشحون هذه المشاريع فرصة للشباب للاستقرار في البلاد و التخلي عن فكرة الهجرة غير الشرعية لما تعود به من أضرار وخيمة عليهم و على عائلاتهم من جهة و امكانيات الدولة و صورتها من جهة أخرى .

وفي سياق آخر جرت مناقشة مشاريع المرشحين وخططهم المستقبلية لتبني الحوكمة الالكترونية واعتمادها لتسيير مختلف القطاعات العمومية والخاصة، اعتباراً أن الجزائر تعد متأخرة نسبياً في تطبيق هذه الآليات مقارنة بنظيراتها من الدول العربية أو الأجنبية. و"انطلاقاً من قناعة الحكومة الجزائرية بأن التنمية والتطوير الذين تتطلع إليهما يتطلب الاستفادة من تكنولوجيا العصر، ودراسة واقع المجتمع برؤى جديدة بهدف معالجة سلبياته وتعزيز إيجابياته وتحقيق المشاركة الإيجابية من جميع شرائح المجتمع"²الخاصة فهي تهدف إلى تقديم الخدمات العامة على مستوى الدوائر الحكومية من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية يعد قطاع الصرف وتسيير البنوك أول ميدان وعد المرشحون بتحسين خدماته نظراً لحاجة الجزائر للاندماج في تطبيقات الاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية الدولية، وهذا نظراً للأهمية البالغة لهذه الخدمات في تسيير المعاملات التجارية للأفراد و المؤسسات ودورها في الانفتاح على الأسواق الدولية وتسهيل توريد العملة الصعبة من الخارج .

كما تمت الإشارة إلى مستقبل العلاقات الدولية الجزائرية على مختلف المستويات الإقليمية المغاربية، العربية أو العالمية وتم التأكيد على الالتزام بالحفاظ على دور الجزائر المحوري خاصة نظراً لموقعها الجيوستراتيجي بين دول المغرب العربي و حوض البحر الأبيض المتوسط، ومركزها البارز في تسيير العلاقات الدبلوماسية في شمال إفريقيا كونها تمثل درعاً أمنياً يغطي أغلبية القضايا السياسية في المنطقة. إضافة للتأكيد على استمرارية العلاقات الودية بين الجزائر

¹what is a startup, startup commons, visited on 18/09/2020, at 6:38, on the following link:

<https://www.startupcommons.org/what-is-a-startup.html>

²بوزيان رحمان جمال، تطبيقات الحكومة الالكترونية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، ع18، 2018، ص97.

و المغرب حفاظا على المصالح المشتركة بين البلدين ،مع ثبات الموقف الداعم للقضايا التحررية مثل القضية الفلسطينية و الصحراء الغربية و اعتبارها من المسلمات التي تندد بها الزائر دوما خلال كل المحافل الدولية .

وفي الأخير كان ملف الإعلام حضور مهم جدا في أجندة المترشحين نظرا للدور البارز لوسائل الإعلام في معالجة وتغطية الحملات الانتخابية والمساهمة في التعريف بالمترشحين و عرض برامجهم الانتخابية ومناقشتها حتى يتسنى للمشاهدين فهمها و استيعاب محتوياتها .وقد عبر المترشحون عن اعترافهم بهذه الأهمية ومساندتهم لبناء منظومة إعلامية جزائرية على أسس الديمقراطية وتوفير الجو الملائم للممارسة الإعلامية الاحترافية ،مع كفالة حرية الرأي و التعبير واعتبارها حقا للصحفي ما لم يتم التعدي على الحريات الشخصية .اضافة لمناقشة وضعية القطاع الخاص للإعلام و تقديم وعود بتسوية وضعية المؤسسات التي تبث بمكاتب من خارج الجزائر و اعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأسرة الإعلامية وحب ادماجها وتوفير كافة الإجراءات للبلث المحلي وفق دفتر شروط تقرره الجهات المعنية وضبط قانون للسمعي البصري مع تكليف لجنة مختصة لتنظيم وتسيير هذا القطاع ،كما تم التعرّيج على ملف توزيع الاشهار ما بين المؤسسات الإعلامية على اختلافها بين القطاعين العمومي والخاص باعتباره مصدرا مهما جدا للتمويل ما أرهق كاهل عدة مؤسسات مؤخرًا و أدى بها للغلق خاصة في ظل الممارسات اللامسؤولة و التوزيع الغير عادل للميزانية المخصصة لهذا الميدان .

الجدول 04: يوضح ترتيب أولويات المترشحين وفقا للبرامج السياسية عبر القناتين:

أسماء المترشحين					الترتيب الأولويات
عبد العزيز بلعيد	عبد القادر بن قرينة	عز الدين ميهوبي	علي بن فليس	عبد المجيد تبون	
3	1	2	4	1	دعم الحراك الشعبي
5	3	7	2	4	تعديل الدستور
4	2	3	6	2	نظام الحكم
6	4	8	8	5	إصلاحات اجتماعية
8	5	6	7	6	إصلاحات اقتصادية
7	8	5	1	7	ملف القضاء
1	7	1	3	8	الأمن والاستقرار
2	6	4	5	3	محراربة الفساد

يوضح الجدول المبين أعلاه أولويات المترشحين الخمسة للانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019، وكما هو مبين فقد تم التركيز على أهم 8 محاور جاء على ذكرها المترشحون بدرجة اهتمام مختلفة كل حسب أهدافه وبرامجه المسطرة وخلفياته المهنية وهذا ضمن أجندة معينة، وعليه تمت دراسة ترتيبها لدى كل مترشح كما يلي:

بالنسبة للمترشح الأول عبد المجيد تبون يتضح من بيانات الجدول الاحصائي أن تركيزه كان بارزا على دعم الحراك الشعبي ويتضح ها أيضا من بيانات الشكل رقم¹، كونه نقطة التغيير الأولى بالنسبة للشعب الجزائري ويمثل قضية رأي عام لا اختلاف فيها تحمل جملة من المطالب الشرعية لمحاربة الممارسات المشروعة والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عليها وعبر المترشح على دعمه التام ومساندته لهذه المطالب مهما طالت التجمعات الأسبوعية للمتظاهرين وفتح باب الحوار لمناقشة احتياجاتهم وتوفيرها بكل الطرق السلمية والحضارية التي تحفظ استقرار البلاد .

وقد كان لتعديل نظام الحكم في البلاد أهمية بالغة ضمن برنامج المترشح فحسبه تعديل نظام الحكم يساهم في تعديل بقية القطاعات نظرا للارتباط الشديد بينها وتداخل المصالح فالتوجه من نظام رئاسي يركز كل السلطة بيد رئيس الجمهورية لنظام شبه رئاسي يقلل من صلاحياته ويفوض المزيد من صلاحيات السلطات التنفيذية والتشريعية يغير الكثير من بنود وأشكال اتخاذ القرار السياسي في الدولة ليكون أكثر تشاركية دون تعسف في الحقوق أو تعدد على مصالح الجهات المخولة.

كما عبر المترشح على التزامه بمحاربة الفساد ونبذ كل ممارساته بمحاسبة كل المسؤولين عليه بالطرق القانونية وتنفيذ كل الأحكام القضائية حسب وضعيتهم وحجم التجاوزات التي قاموا بها مع الغاء كل أشكال الحصانة التي كانت تغطي على النشاطات غير المسؤولة من اختلاس للمال العام، أو استغلال مراكز السلطة للخوض في قضايا مشبوهة مثل المشاريع الوهمية ذات الميزانيات الضخمة أو العلاقات الدولية التي تضر مصالح البلاد والشعب. هذا وكان تعديل الدستور ضمن الأولويات الأهم عند المترشح كونه القانون الأسمى في البلاد ويحتاج للتعديل من خلال اشرار هيئات منتخبة من المختصين في المجال القانوني لضبط مواد وأبوابه وصياغتها مع اجراء استفتاء شعبي حول موافقة الشعب من عدمها على هذا المشروع قبل تطبيقه من خلال اطلاعهم على نسخ منه وشرحه وتفسيره عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أما في الشأن الاجتماعي فقد كان للمترشح عدة مشاريع واستراتيجيات لإصلاح أوضاع الشعب وتحسين ظروفه المعيشية من خلال تلبية الحاجيات الأساسية التي تكفل لهم العيش الكريم، منها معالجة مشكل البطالة عبر ادماج الشباب في قطاعات العمل وتشجيع الاستثمار الشخصي وانشاء المؤسسات المصغرة. بالإضافة لمشاريع سكنية ضخمة وعد المترشح بتحسينها واستفادة كل المستحقين وفق دراسة محكمة وتوزيع عادل، وقد ظهر الاهتمام الكبير للمترشح بقطاع السكن بحكم خبرته في المجال من خلال تولي منصب وزير السكن وال عمران لمرتين في حكومتين مختلفتين فكانت أول مرة سنة 1999 ثم بين 2001-2002 في حكومة بن فليس.

وقد ظهرت الإصلاحات الاقتصادية بصفة ملحوظة في برنامج المترشح من خلال تقديم التزامات بتنشيط السوق الجزائرية للاستثمار وتنوع مصادر الدخل الوطني من خلال تبني استغلال الطاقات المتجددة، وتغيير مفهوم جماعات رجال الأعمال وضمها لتنمية الاقتصاد الوطني لتتحول من جماعة ضاغطة ومسيطر على الفئة الأهم في دعم الخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية وتنشيط سوق العمل.

كما ظهر اهتمام المترشح بملف القضاء ومعالجة انشغالات العاملين فيه من قضاة ومحامين و رجال للقانون باعتبارهم حلقة مهمة في دعم الحركة السياسية نحو التغيير و إرساء نظام اجتماعي عادل يضمن تأدية كل الأطراف لواجباتهم دون المساس بحقوقهم . كما كان لحفظ الأمن والاستقرار العام أهمية بارزة ويظهر جليا في مشاريع مستقبل العلاقات الجزائرية الدولية مع الدول المجاورة على المستوى الإقليمي العربي الأفريقي أو العالمي وقد عبر المترشح على الالتزام بحفظ مواقف الجزائر الثابتة نحو القضايا الأهمية ودعم علاقات المصلحة المتبادلة، مع عدم التدخل في الشؤون الخارجية الا في حال الضرورة والدفاع عن الشؤون الداخلية وعدم السماح لأي كان بالتدخل فيها كونها أمورا داخلية تخص الشعب و الحكومة الجزائرية فقط دون غيرهم .

¹ شكل رقم: يوضح المواضيع الفرعية التي تحدث عنها المترشحون خلال البرامج.

أجندة المترشح علي بن فليس:

أما المترشح "علي بن فليس" فقد كانت له أجندة متنوعة من القضايا ذات الأهمية بالنسبة للشعب الجزائري ففي أول الترتيب تصدر ملف القضاء الحجم الأكبر من النقاش وكان له النصيب الأوفر من الخطط والبرامج التنموية والإصلاحية، ويرجع الاهتمام البارز بهذا القطاع للخلفية المهنية للمترشح فهو رجل قانون في سلك القضاء فالمحاماة وتولى وزارة العدل (1988-1991)¹ ولهذا برزت درايته الكبيرة بالقانون الجزائري وغيره من النظم العالمية. ويتجسد اهتمام المترشح بهذا المجال في مشروع لتحويل الدولة الوطنية الى دولة الحق والقانون وإعادة تأسيس النظام الدستوري والمؤسساتي بكيفية تجعل ممارسة المسؤوليات السياسية تخضع على الدوام للرقابة ولتقديم الحساب والعقاب.

كما شمل برنامج المترشح مخططا لتعديل الدستور كون البلاد في وضعية تحتاج إعادة النظر في مواد ومدى ملائمتها للوضع الراهن، فالحاجة للتعديد والخروج من الممارسات السابقة تشكل الدافع الأساس لتبني رؤى جديدة لتسيير الأوضاع حفاظا على الوحدة الوطنية وقد اتخذ المترشح من عبارة "الجزائر بلادنا ورفعناها عهدنا" شعارا لحملة الانتخابية يعبر من خلاله على أهمية التكتل والتضامن لبناء جزائر الغد.

ومن منطلق استخدامه لهذا الشعار ظهر الاهتمام الكبير بتوفير الأمن والاستقرار العام للدولة كمنقطة هامة جدا ضمن أجندة المترشح، كما عبر من خلالها على أهمية توحيد الجهود للتكفل بمطالب الحراك الشعبي والعمل على تحقيقها وتجسيدها.

وشدد السيد بن فليس خلال عرضه لهذا البرنامج الذي سيخوض به غمار الحملة، أنه يهدف الى "إحداث تغيير شامل في منظور تحقيق عصنة سياسية واقتصادية واجتماعية للبلاد"، بما يتماشى مع المطالب "العادلة والشرعية" للحراك السلمي و "يؤسس لجمهورية المواطنة ودولة القانون"².

بخصوص الشق الاقتصادي، يقترح علي بن فليس "نموذجا جديدا ينظم ويؤطر ويجفز النمو الاقتصادي والاجتماعي للجزائر"، مؤكدا بأن هذا النموذج يحمل كل فاعل اقتصادي واجتماعي مسؤولياته ويسمح بالمزاوجة بين السعي الحثيث لتوسيع رقعة خلق الثروة ووضع الهياكل والقواعد الأكثر نجاعة وفاعلية لتوزيع منصف للثروة المحصل عليها.

في الشق الاجتماعي، تحدث بن فليس على ضرورة إرساء أسس عقد اجتماعي من أجل مجتمع الحريات والمسؤوليات والتطلع الى جعل الاستثمار في عنصر البشري المحرك الحقيقي للرفاهية والنمو الاجتماعي مع التركيز على خمس أولويات مطلقة هي: التربية والتكوين والصحة والسكن والشغل والشباب.

أجندة المترشح عز الدين ميهوبي:

ركز المترشح عز الدين ميهوبي على جملة من القضايا البارزة وذات الأهمية بالنسبة للشعب الجزائري وكان أبرزها حفظ الأمن والاستقرار الوطني وبناء الوحدة الوطنية والابتعاد عن كل مظاهر الفرقة والتطرف الي من شأنها تشتيت المجتمع وتدمير مقوماته الأساسية.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، أكد على مواصلة دعم القضيتين الفلسطينية والصحرانية وتكريس المبادئ التي قامت عليها الدبلوماسية الجزائرية في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفض النزاعات الدولية بالطرق السلمية.

واعتبر بأن جميع الشروط الضرورية لتنظيم الرئاسيات متوفرة، مضيفا أن اعتراض هذا المسار سيؤدي إلى انسداد وإلى فراغ دستوري لن يستفيد منه أحد، ووضعية سيكون الراجح فيها خاسرا واعتبر في نفس السياق بأن "الجزائريين خرجوا في الحراك الشعبي باحثين عن مساحات جديدة لممارسة

¹ المترشح علي بن فليس يعرض برنامجه الانتخابي، أدرج يوم: الأحد، 10 نوفمبر 2019، 14:42، تمت الزيارة بتاريخ 2020/09/24، 16:28، متوفر

عبر الرابط التالي: <http://www.aps.dz/ar/algerie/79446-2019-11-10-14-41-57>

² المترشح علي بن فليس يعرض برنامجه الانتخابي مرجع سابق.

نضالهم السياسي خارج الأطر التقليدية¹، مؤكدا التزامه في هذا الخصوص بالعمل على فهم هذا التحول واحتوائه لاسيما من خلال تحين الشكل الحالي للنظام السياسي للدولة وتمتينه من خلال تحقيق المزيد من المكاسب لصالح الحريات واستقلالية السلطتين القضائية والتشريعية. وفي المجال الاقتصادي، تعهد السيد ميهوبي بإصلاحات هيكلية تسمح بتحسين بيئة الأعمال وتوفير شروط الإقلاع الاقتصادي للجزائر، مؤكدا أنه سيشكل حكومة كفاءات وطنية وإنشاء وزارة كبرى للاقتصاد وترقية الدور الاستشاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. أما في الشق الاجتماعي، فقد أكد على مبدأ التساوي في الحقوق والفرص للاستفادة من خدمة عمومية "نوعية"، مشيرا إلى التزاماته بإلغاء الدعم المعمم والاستمرار في الصيغ السكنية الناجعة وإطلاق برنامج وطني للنهوض بالمستشفيات.

أجندة المترشح عبد القادر بن قرينة:

تعهد السيد بن قرينة الذي اختار حملته الانتخابية شعار "معاً نبني الجزائر الجديدة"²، بالعمل على "بناء جزائر جديدة تستجيب لتطلعات الشعب في الحرية والكرامة والعدالة عبر اصلاح سياسي يقضي على الفساد والاستبداد ويؤسس لدولة قوية ومستقرة"، مشيرا إلى أن مسار الاصلاحات ينطلق عبر الحوار والشراكة.

وأوضح رئيس حركة البناء الوطني ومرشحها للرئاسيات أن من بين الركائز الأساسية لبرنامج الانتخابي تعديل الدستور وتقليص صلاحيات الرئيس، إصلاح مناخ الممارسة السياسية في البلاد، حماية الأمن القومي وتعزيز الحريات الفردية والجماعية، إلى جانب دعم المعارضة لتؤدي دورها وضمان استقلالية القضاء، حماية السيادة الوطنية، واصلاح نظام الحكم ومؤسسات الدولة وتنويع الشراكة عبر دبلوماسية قوية.

وفي شقه الاقتصادي والاجتماعي، ركز البرنامج الانتخابي للسيد بن قرينة على "تحقيق تنمية شاملة عبر بناء نظام اقتصادي حر يعتمد التنافسية ويرتقي بالجزائر إلى مصاف الدول الصاعدة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد بشكل يحفظ مستقبل الأجيال القادمة بما يتماشى مع توجهات المجتمع وخياراته.

كما التزم المترشح، في حال انتخابه رئيسا للجمهورية، برفع الأجر القاعدي مع خفض الضريبة على الدخل الإجمالي ورفع منح النساء الماكثات في البيت والمرضعات وعطل الأمومة بشكل "يحفظ تماسك المجتمع الجزائري"، إضافة إلى رفع نسبة النمو الاقتصادي إلى 4% على الأقل في غضون الخمس سنوات القادمة وتقليص نسبة البطالة.

ومن جانب آخر، شدد المترشح على أهمية السياسة الخارجية والأمن، حيث تعهد ب تعزيز الأمن الوطني وتأكيد العقيدة الدفاعية وتكريس مبدأ شعبية الجيش الوطني الشعبي وتعزيز احترامه مع تفعيل أدواره الدستورية في حماية الاستقلال الوطني والدفاع عن الوحدة والسيادة الوطنية والسلامة الترابية. وبالمناسبة، اعتبر عبد القادر بن قرينة أن الانتخابات هي الحل الوحيد المتاح دستوريا لضمان استمرارية الدولة، محذرا من أن الخروج عن الدستور يهدد أمن وسيادة الجزائر ويرهن استقرارها.

أجندة المترشح عبد العزيز بلعيد:

أما فيما يخص المترشح عبد العزيز بلعيد الذي اختار حملته الانتخابية شعار "الشعب يقرر"³، بأنه في حال انتخابه رئيسا للبلاد سوف يعمل على بناء مؤسسات قوية تعكس قوة ومكانة الدولة الجزائرية كما سيعمل أيضا على تقوية الانتماء الوطني بما يتماشى والبعد المغاربي والاقليمي والدولي.

¹ البرنامج الانتخابي للمترشح عز الدين ميهوبي، موقع وكالة الأنباء الجزائرية تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/24، 06:01، متوفر على الرابط التالي:

[/https://www.mihoubipresident.com/ar/programme](https://www.mihoubipresident.com/ar/programme)

² برنامج المترشح عبد القادر بن قرينة على موقعه الرسمي للحملة الانتخابية، تمت الزيارة بتاريخ 2020/09/20، 17:44، متوفر على الرابط

التالي: [/https://bengrina.com/program](https://bengrina.com/program)

³ المترشح عبد العزيز بلعيد يستعرض برنامجه الانتخابي، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، الجمعة، 2 نوفمبر 2019، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/24،

18:04، متوفر على الرابط التالي: <http://www.aps.dz/ar/algerie/79670-2019-11-15-14-37-10>.

واعتبر السيد بلعيد أن من بين أولويات برنامجه "مراجعة الدستور وكل القوانين المرتبطة بالإصلاحات الى جانب "فتح حوار جامع يضم كل الأطياف السياسية في البلاد، بالإضافة الى بناء "اقتصاد قوي" يركز على "أرضية سياسية متينة".

وأبرز المترشح ان برنامجه يتضمن جوانب أخرى أبرزها الاستثمار في العنصر البشري لتحقيق التنمية المنشودة".

كما التزم المترشح بالقضاء على كل مظاهر الفساد وتجسيد الديمقراطية التشاركية مع تجسيد الرقابة الفعلية بمختلف الأدوات. وتضمن البرنامج أيضا اقتراحات للقضاء على ظاهرة البطالة، سيما في أوساط الشباب، وكذا إعادة النظر في أجور العمال مع تكريس حق المواطن في الرعاية الصحية والسكن والعمل على ترقية حقوق المرأة.

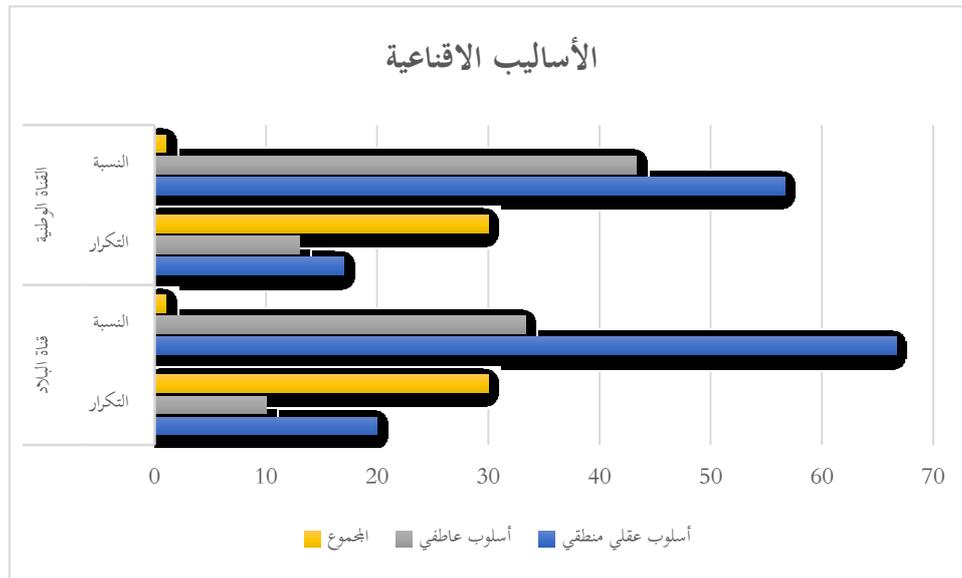
كما يقترح المترشح للرئاسيات استحداث هيئة خاصة بالجالية الوطنية لتسهيل اندماج الجزائريين المقيمين بالخارج في مسار الإصلاح الاقتصادي من خلال الاستفادة من كفاءتهم وخبرتهم.

وفي شق آخر، تعهد السيد بلعيد بضمان استقلالية العدالة واحداث "تعديلات عميقة" على قانون الإعلام وضمان الشفافية في توزيع الاشهار العمومي.

كما أكد السيد بلعيد أن الانتخابات هي الحل الوحيد للخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد، مضيفا أن الجزائر بحاجة الى مساهمة الجميع وأنه حان الوقت لأن يتولى جيل ما بعد الاستقلال مهمة بناء الوطن.

وأضاف بهذا الخصوص أن الجزائر دولة محورية في المنطقة، مشيرا الى وجود أطراف داخلية وخارجية تريد زعزعة الاستقرار الوطني، لكن الجزائريين الذين أعطوا درسا من خلال الحراك الشعبي السلمي، مدركون وواعون بكل التحديات ومستعدون لمواجهتها.

الشكل 01: يوضح أساليب الاقناع الموظفة:



يبين الشكل أعلاه الأساليب الإقناعية التي استخدمها المترشحون في خطاباتهم المختلفة وعرض برامجهم الانتخابية عبر كل من قناة البلاد والقناة الوطنية، فقد تنوعت ما بين الأساليب العقلية المنطقية بنسب متقاربة بين القناتين أين تقدر ب: 66,66% في قناة البلاد و 56,66% في القناة الوطنية وهي النسب الأبرز من خلال عملية التحليل.

ويرجع الاعتماد الكبير للمترشحين للأساليب العقلية كونهم في مرحلة حملة انتخابية تخاطب جمهور الناخبين، ويسعون من خلالها لإقناعهم بمختلف الحجج و البراهين المنطقية عبر توظيف لغة الأرقام من احصائيات دقيقة¹ تشمل معدلات النمو، التضخم، سعر العملة في الأسواق الدولية أو نسب

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 190.

مئوية كنسبة البطالة، الأمية تقدم مشاريع السكن إضافة لدراسات الحالة الراهنة أو استشرافات مستقبلية وفق استراتيجيات مضبوطة وهذا وفق مصادر موثوقة من مراكز إحصاء متخصصة في كل مجال ما يعزز ثقة المشاهدين ويوفر خيارات متعددة و سليمة لاختيار المرشح المناسب .
بينما كان الاعتماد على الأساليب العاطفية في كلتا القناتين أقل وقد تم توزيعها في مقاطع معينة فقط حسب الحاجة تحفيزا للشعب لدعم التغيير وبناء آفاق جزائر الغد، وهذا من خلال توظيف الشعارات والرموز الوطنية مثل اليد فاليد¹ بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون¹، التذكير بأجداد الثورة التحريرية الكبرى واعتبار هذا الحدث الانتخابي بمثابة خطوة لتحريك الجزائر من قيود الاستغلال التي طالت مدة العشرين سنة الماضية.

الجدول 05: يوضح القيم البارزة في خطاب المترشحين وبرامجهم الانتخابية

فترة القيم الموظفة		قناة البلاد		القناة الوطنية	
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
العدل	15	18,75	1	14	17,5
المساواة	5	6,25	9	9	11,25
النزاهة	10	12,5	4	11	13,75
الأمن والسلم	13	16,25	2	13	16,25
الحرية	10	12,5	5	5	6,25
التجديد	12	15	3	8	10
الحوار و التواصل	6	7,5	7	6	7,5
التحفيز	10	12,5	6	7	8,75
الأمل	3	3,75	10	3	3,75
الثقة	6	7,5	8	4	5
المجموع	80	100%	80	100%	80

ملاحظة: تم ادراج ترتيب القيم حسب تسلسل ظهورها في سياق طرح برامج المترشحين في كل من القناتين باعتماد مقياس ترتيب الأولويات من الأهم للأقل أهمية.

يوضح الشكل أعلاه مجموعة القيم الموظفة في كل من البرنامجين أثناء محاورة المترشحين أين تباينت النسب بين مجموعة من القيم الأساسية والتي ركز كل مترشح على ادراجها ضمن مخطط حملته الانتخابية، ويتضح من الشكل أن قيمة تحقيق العدل كانت بأكبر نسبة حيث تقدر ب: 18,75% بالنسبة لقناة البلاد و 17,5% بالنسبة للقناة الوطنية فقد كان تركيز المترشحين كبيرا لإبراز رغبتهم في تحقيق العدل في الجزائر وهذا من خلال اصلاحات كبيرة تخص هذا القطاع بداية من تفويض السلطات، حل مشاكل مجالس القضاء، تدعيم رجال القانون و الاصغاء لانشغالاتهم ما يوفر حوا ملائمة لممارسة هذه المهنة الأساسية وبالتالي يستفيد المواطن من سهولة الإجراءات و الشفافية في التسيير .

تليها قيمة السلم والأمن التي تقدر بنسبة: 16,25% في كل من قناة البلاد والقناة الوطنية وجاءت متساوية في كل من القناتين، وجاء الاهتمام بمؤشرات هذه القيمة انطلاقا من حاجة الجزائريين للتعايش السلمي خاصة داخليا وما تشهده الدولة من محاولات لزعزعة الاستقرار، من خلال

¹كتيب برنامج الحملة الانتخابية للمترشح عبد المجيد تبون، مديرية حملة المترشح ولاية معسكر، تمت الزيارة يوم 2020/09/1، 15:30، متوفر على الرابط

التالي: <https://abdelmadjidtebboune2019.dz/spip.php?article33>

محاولات لإبراز الفوارق الجهوية والعرقية ومحاولات لإفراد جماعات بالاستقلال الذاتي فحاء التأكيد على نبذ كل هذه الممارسات السلبية وحاء تأكيد الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والتفاف الشعب حول كلمة واحدة وهي مصلحة الجزائر.

كما تصدرت قيم متنوعة مثل التجديد، الحرية والتحفيز نسبا بارزة في التحليل فكل مترشح يهدف من خلال برنامجه لبناء الجزائر الجديدة وترك كل ممارسات الفساد التي كانت تعطل التقدم والنمو في الدولة من خلال عصنة القطاعات الأساسية كالإدارة البنوك، قطاع التكنولوجيا والرقمنة. إضافة لكفالة الحرية بكل جوانبها حرية الأشخاص، حرية الرأي التعبير الأفكار، حرية النشاط السياسي، إقامة التجمعات الوطنية والحزبية بالإضافة حرية الترشح واختيار الممثلين الشرعيين في الانتخابات على اختلافها الرئاسية أو التشريعية.

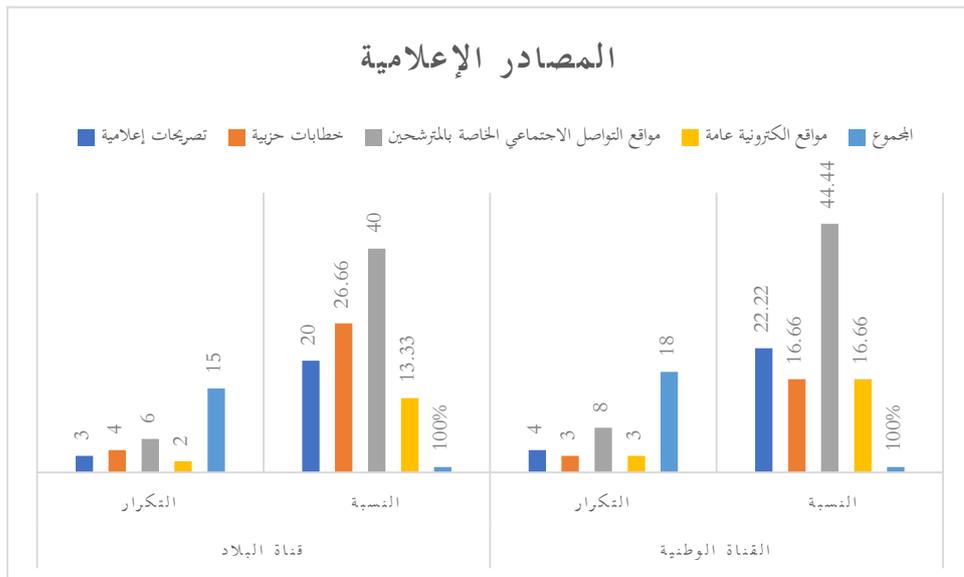
وقد تضمنت برامج المترشحين أيضا جوانب تحفيزية للشعب وتشجيعه للمساهمة في اتخاذ القرار المناسب ودعم المشاركة السياسية وجعلها أداة فاعلة لتنشيط هذا الميدان خاصة من خلال اشراك جيل الشباب واعطائهم الفرص للتغيير واكتساب الخبرة التي تخولهم تولي المسؤوليات مستقبلا.

بينما توزعت باقي النسب على قيم أخرى لا تقل أهمية عما سبقها وتنوعت ما بين النزاهة أين أكد المترشحون خاصة ممن اشتغلوا في النظام السابق مثل: المترشح عبد المجيد تبون كرئيس سابق للوزراء وعلي بن فليس كرئيس سابق للحكومة والمترشح عز الدين ميهوبي كوزير سابق للثقافة تم التأكيد على نزاهة كل عمل قام به المترشحون في تلك الفترة ورفضهم كل ممارسات الظلم والفساد والاستبداد ومحاولة الإصلاح لكن مع قلة الصلاحيات وكثرة الصعوبات التي تعيق نشاطاتهم تم انهاء مهام البعض واقالة آخرين كونهم ضد مصالح الفساد.

بالإضافة للتأكيد على أهمية الحوار والتواصل لكسر الجمود في علاقة السلطة بالشعب كونه هو السيد ويجب الرجوع إليه في كل القرارات خاصة المتعلقة بالمصير كالمشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا تجسيدا لمبادئ الديمقراطية من عدل، حرية ومساواة في الحقوق، الواجبات والفرص المتاحة للجميع في مختلف الميادين الشغل أو تقلد سلطات عليا في الدولة.

كما حملت برامج المترشحين خططاً ومشاريع وأهداف استراتيجية لبناء غد مختلف برؤى منهجية ومدروسة وفق احتياجات الشعب والدولة، ما يعزز الثقة ويزرع آملا أكبر لدى الناخبين فيما يقدم لهم من وعود أو كما سماها بعض المترشحين بالالتزامات التي تشير إلى وجوب تحقيقها وتنفيذها.

الشكل 02: يوضح فئة مصادر معلومات كلتا القناتين عن المترشحين



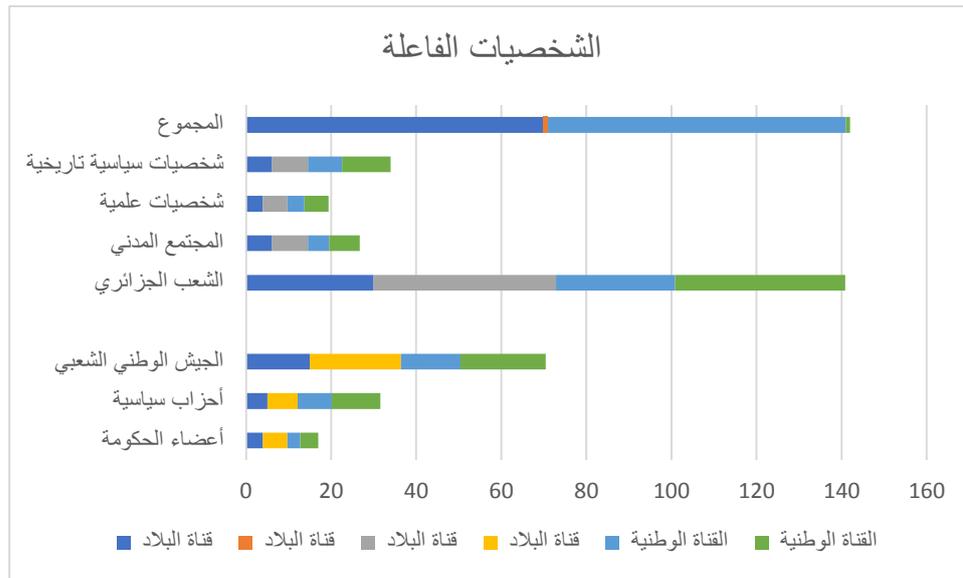
يوضح الشكل أعلاه المصادر الإعلامية التي اعتمد عليها الصحفيون ومسيرو البرامج في كل من قنا البلاد والقناة الوطنية للحصول على معلومات وتفاصيل أكثر حول المترشحين، نلاحظ من الجدول تنوع هذه المصادر واختلاف طبيعتها بين وسائل الإعلام الجماهيرية والالكترونية.

يوضح الشكل الاعتماد الكبير لكلتا القناتين على مواقع التواصل الاجتماعي أين تقدر نسبة استخدامها ب 40% في قناة البلاد و 44,44% من المجموع الكلي وهذا نظرا للأهمية القصوى التي تحتلها هذه المصادر الجديدة في الاتصال السياسي نظرا لخصائصها المختلفة من التفاعلية ، المرونة ، اللاتزامنية ، السرعة والفعالية في نشر و مشاركة المحتويات المختلفة فهي تمكن من تجاوز المعنى الضيق الذي يركز على الخطابات و النقاشات الشكلية فالمطلوب منها أن تبقى على مسافة من "المنطق التمثيلي للرأي العام و رجال السياسة ، و في مقابل ذلك تهتم أكثر بمنطق الحدث من حضوره في أجندة وسائل الإعلام"¹، فقوة وسائل الإعلام الجديدة تكمن في إعطاء مكانة للحدث خاصة في فترة التحولات و الأحداث السياسية حيث توكل لها مهمة التعريف بالشخصيات السياسية و تداول المعلومات و التعريف بالبرامج السياسية الانتخابية و الفاعلين القائمين عليها وهنا تكون مواقع التواصل الاجتماعي وسائل مرتبطة بالأحداث التي تنشرها نظرا لخصوصيتها في نقل ومعالجة المواضيع .

بينما توزعت باقي النسب في كل من القناتين على مصادر متنوعة كالتصريحات الإعلامية المنشورة عبر وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية خلال تغطيات لخرجات المترشحين، أو ممارسة نشاطاته في المراكز السابقة، بالإضافة إلى الخطابات الحزبية وما تحمله من أفكار واتجاهات وعود يوظفها الصحفيون لمناقشة المترشح في خطته وبرامجه.

كما برز الاعتماد على المواقع الالكترونية المختلفة سواء كانت اخبارية عامة أو متخصصة وطنية أو دولية، وتم توظيفها للأخذ براء المترشحين حول ما ينشر حولهم من أخبار وتحري مد صدقها أو تكذيبها.

الشكل 03: يوضح الشخصيات الفاعلة في عرض برامج المترشحين:



يبين الشكل الموضح أعلاه فئة الفاعلين الأساسيين من شخصيات متنوعة جاء على ذكرها المترشحون أثناء حواراتهم في القنوات التلفزيونية محل الدراسة. ويتضح من بيانات الشكل أن أبرز الفاعلين في الحوار كان الشعب الجزائري بنسب متقاربة بين القناتين حيث قدرت ب: 42,85% في قناة البلاد و 40% في القناة الوطنية ويرجع هذا لاهتمام المترشحين الكبير بتوجيه رسالة هادفة للشعب الجزائري فهو المستهدف الأول والمستفيد من البرامج الانتخابية المسطرة ويعد الفاصل في صناديق الاقتراع يوم الانتخاب.

كما برز الجيش الوطني الشعبي بنسبة جد معتبرة تقدر ب: 21,42% في قناة البلاد و 20% في القناة الوطنية، وهذا راجع للدور المحوري الذي لعبته المؤسسة العسكرية خاصة في فترة الحراك الشعبي من توفير للأمن وحماية ومساندة الشعب الجزائري فقد كانت مرجعية لعدد من المترشحين ومن أبرزهم

¹ أمينة عطاء الله، داوود جفافة، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام الجديدة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 8، ع 4، 2019، ص 448.

عبد المجيد تبون أين أشاد بإنجازات «الفريق أحمد قايد صالح» ودوره في إرساء الاستقرار في ظل الظروف التي يشهدها الشارع الجزائري من توتر وقلق حول مستقبل الوطن.

وكان ظهور أعضاء من الحكومة كون الجزائر في فترة انتقالية تحتاج فيها لتوحيد دوائر القرار والدعوة للاستقرار وحفظ الوحدة الوطنية، من خلال الدعوة لإرساء قنوات الحوار وتظافر جهود كل من أعضاء الحكومة المؤقتة للير لبر الأمان نحو انتخابات نزيهة تمكن الشعب الجزائري من اختيار الرئيس المستقبلي للدولة وفق معايير تحببه مغالطات النظام السابق.

وتعد الأحزاب السياسية قاعدة أساسية يستند إليها المترشحون فقد عبروا عن مساندة انتماءاتهم الحزبية للتغيير في الدولة خاصة منذ بداية الحراك الشعبي و دعوتهم لإسقاط النظام السابق و مقاطعة العهدة الخامسة، ويؤكد كل من المترشح عبد القادر بن قرينة عبر حزبه "حركة البناء الوطني" و عبد العزيز بلعيد عبر حزبه "جبهة المستقبل" أنه كان أول داعمي حركة بناء الجزائر الجديدة و تحريرها من ممارسات الفساد، وكان ذات الموقف الذي تمسك به كل مترشح نظرا لقداسة هذه الأحداث لدى الشعب الجزائري و المرشح الانتخابي يجب أن يدعم هذا التوجه ، مع التأكيد على النزاهة في العمل ودعوة "الأحزاب دوما للمشاركة في الحوار الوطني ومحاسبة الفاسدين من أفراد العصابة"¹.

بالإضافة لمجموعة من الفئات المشكلة للمجتمع ومن أهمها المجتمع المدني الذي يمثل في كثير من الأحيان صوت الشعب لإيصال مطالبه للسلطات العليا، وهذا من خلال تمثيله في الجمعيات والنقابات في مختلف القطاعات من عمل، التربية والتعليم، دعم الشباب تقديم المساعدات للفئات الهشة ومناطق الظل في الدولة.

هذا وقد برز اهتمام المترشحين وميولهم واقتداؤهم بمجموعة من الشخصيات الوطنية التاريخية من أمثال الرئيس الراحل "هواري بومدين" و"محمد بوضياف" لما كان لهما من باع كبير في السياسة وعلاقة طيبة مع الشعب الجزائري، إضافة لشخصيات دينية أمثال: أبو حامد محمد الغزالي وشيوخ بعض الزوايا أمثال الزاوية القادرية والتأكيد على دورها في إرساء الركائز الإسلامية للدين الإسلامي والحفاظ على اللغة العربية والهوية الوطنية من الاندثار خاصة وقت الاستعمار الفرنسي.

ولم تخل البرامج الانتخابية للمترشحين من اهتمامها بالجالية الجزائرية بالخارج خاصة العلماء والمفكرين المغتربين من الذين ساهموا في تطوير العلوم والتكنولوجيا في مراكز عالمية هامة جدا أمثل "بلقاسم حبة" و "محمد بورنان"، أين شملت التزامات باستغلال كفاءاتهم لتنمية الوطن وتوفير كل احتياجاتهم داخل الدولة الجزائرية كونها أولى بما تزخر به من خيرة أبنائها.

IV. الاستنتاجات العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة التحليلية لجملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- تنوعت المواضيع الفرعية التي ظهرت في برامج المترشحين ما بين الحراك الشعبي، مشروع تعديل الدستور، مراجعة قانون المحروقات، قضية حل البرلمان ملف السكن، البطالة ودعم الشباب ومناقشة أسباب الهجرة غير الشرعية.
- وفقا للدراسة التحليلية اتفق المترشحون الخمسة في معالجة ثمان (8) أولويات ضمن برامجهم الانتخابية وفق أجندة مختلفة بينهم، وتمثل هذه الأولويات فيما يلي: دعم الحراك الشعبي ومطالبه، تعديل الدستور، نظام الحكم، إصلاحات اجتماعية واقتصادية، ملف القضاء، حفظ الأمن والاستقرار الوطني ومحاربة الفساد.
- وظف المترشحون في عرض برامجهم الانتخابية جملة من الأساليب الاتقاعية تنوعت في أغلبها ما بين: الأساليب العقلية المنطقية وفي بعض المحطات تم توظيف الأساليب العاطفية.

¹ أسماء بدالة، طلحة الياس، صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي -مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة الجزائر، المجلد 34، ع1، 2020، ص843.

- خلصت الدراسة التحليلية لفئة القيم الموظفة في عرض البرامج الانتخابية للمترشحين لوجود مجموعة من القيم المتنوعة بنسب متفاوتة ومن أبرزها: التجديد، الحرية، الأمن والسلم، العدل، النزاهة، المساواة، التحفيز، الحوار والتواصل الأمل والثقة.
- اعتمدت كل من قناة البلاد والقناة الوطنية على مجموعة من المصادر المتنوعة لتسيير الحوار مع المترشحين للانتخابات الرئاسية وتنوعت ما بين: تصريحات إعلامية، خطابات حزبية مواقع الكترونية إخبارية، إضافة لحسابات المترشحين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- برزت عدة شخصيات من الفاعلين الأساسيين في عملية الحوار في كل من البرنامجين أثناء استضافة المترشحين وتنوعت ما بين: الشعب الجزائري، الجيش الوطني الشعبي شخصيات سياسية تاريخية الأحزاب السياسية، المجتمع المدني أعضاء الحكومة وشخصيات علمية.
- الملاحظ أنه لا توجد فروقات كثيرة في أولويات المترشحين في كل من قناة البلاد والقناة الوطنية فقد تم الإبقاء على نفس الاهتمامات من المواضيع والقضايا المطروحة وظهر الاختلاف فقط في عمق معالجة الموضوع، زوايا ثانوية للنقاش وطريقة التفاعل معه.

V. خاتمة:

تمثل الانتخابات الرئاسية حدثًا سياسيًا هامًا جدا في المجتمعات الديمقراطية، أين يتمكن جمهور الناخبين من اختيار المترشح المناسب لتحقيق مطالبهم وتلبية انشغالاتهم، وتساهم وسائل الإعلام بشكل كبير في نقل البرامج الانتخابية للمترشحين للجمهور وشرحها وتبسيطها بأجنداتها المختلفة حتى يتسنى لهم الاختيار الصواب، انطلاقا من دراسة التوافق بين أولوياتهم ومدى تلبيتها في البرامج الانتخابية. وقد عملت هذه الدراسة على تسليط الضوء على الحدث الانتخابي الرئاسي الجزائري 2019 من خلال دراسة البرامج الانتخابية للمترشحين وأهم القضايا التي تطرقوا إليها في شكل وعود والتزامات نحو الشعب الجزائري من خلال تحليل لترتيب أجندة كل مترشح والمقارنة بينها عبر البرامج السياسية المخصصة لعرض الحملات الانتخابية في كل من قناة البلاد والقناة الوطنية الجزائرية. وانطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية والمقارنة نقف على أهمية وسائل الإعلام في نقل برامج المترشحين للجمهور مما يسهل عملية الاتصال السياسي لتشمل شرائح اجتماعية أوسع، إضافة إلى التعريف بالأجندة السياسية والإعلامية للمترشح ومنحه مجالًا زمنيًا يخاطب من خلاله الجماهير ويعمل على اقناعهم بأهدافه وتطلعاته لكسب مزيد من التأييد وأصوات الناخبين.

VI. قائمة المراجع

المراجع العربية:

المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، نسخة جديدة مصححة اعتنى بها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الجزء السابع، ط 3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1999.

الكتب

2. علي غربي، أبعديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط 1، (منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة قسنطينة: 2009).
3. أحمد زكرياء أحمد، نظريات الإعلام، ط 1، (المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، 2009).
4. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط 3، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن: 2015).
5. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث الاجتماعي، ط 1، (المطبعة المصرية، الإسكندرية: 1985).
6. يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية -الاتصالية، دط، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2017).
7. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، (الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع: 2007).

8. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية (، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرك وسعيد سبعون، مراجعة: مصطفى ماضي، (دار القصبه للنشر، الجزائر: 2004).
9. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي، في بحوث الإعلام والاتصال، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000).
10. نادية سعيد عيشور وآخرون كتاب منهجية البحث في العلوم الاجتماعية تم تجميع المداخلات المقدمة في إطار الندوة العلمية حول منهجية البحث العلمي جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 ماي 2016 (مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة: 2017)،
11. حيدر محمود محسن الخزرجي، الإعلام المرئي وصناعة الأجندة السياسية العراق نموذجا، ط1، (دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015).
12. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: 2006).

الأطروحات

13. فوزية عبو، المعالجة الإعلامية لقناة النهار للحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 مقارنة في الإعلام السياسي في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة الإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2016/2017.

المجلات والدوريات:

15. ليلي بولكعيات، انتقاء الأخبار في وسائل الإعلام: خدمة هادفة للجمهور أم استراتيجية لتلاعب بالعقول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 01، ع38، ديسمبر 2012.
16. أمينة عطاء الله، داوود جفافة، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام الجديدة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 8، ع4، 2019.
17. مرزوقي عبد الحليم، حق رئيس الدولة في حل البرلمان، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة -، ع26، جوان 2016.
18. أحفاظية سمير، كوسة عمار، الرقابة على الانتخابات الرئاسية في الجزائر في ظل القانون العضوي 16-10 المعدل والمتمم بموجب القانون العضوي رقم 19-8 المتعلق بنظام الانتخابات، مجلة صوت القانون، المجلد السابع، ع1، ماي 2020.
19. عبد القادر عبد العالي، الإصلاحات السياسية ونتائجها المحتملة بعد الانتخابات التشريعية في الجزائر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2012.
20. عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة احتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، ع1، أبريل 2020.
21. بوزيان رحمان جمال، تطبيقات الحكومة الالكترونية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، ع18، 2018.
22. أسماء بدالة، طلحة الياس، صورة الأحزاب السياسية في الصحافة الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لمضمون صحيفة الشروق اليومي - مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية - قسنطينة الجزائر، المجلد 34، ع1، 2020.

المواقع الالكترونية:

العربية

24. صباح بالة، مفهوم الانتخابات، الموسوعة السياسية، تم التحميل بتاريخ 2020/07/07، 17:30، متوفر على الرابط: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9>
25. القانون العضوي رقم 16-10، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع50، الصادرة في 22 ذي القعدة 1437 الموافق لغشت سنة 2016، تم التحميل بتاريخ 2020/08/25، 06:15، متوفرة على الرابط التالي: <https://www.joradp.dz/TRV/AElect.pdf>.

26. دليلة بلخير ،استرجاع المال المنهوب اختبار صعب للرئيس الجزائري الجديد ،العربي الجديد ، مقال ضمن ركن الاقتصاد العربي ،نشر بتاريخ:2019/12/12،تم التحميل بتاريخ: 2020/09/16، 17:14، عبر الرابط التالي:<https://www.alaraby.co.uk/%D8>
27. كتيب برنامج الحملة الانتخابية للمترشح عبد المجيد تبون، مديرية حملة المترشح ولاية معسكر، تمت الزيارة يوم 2020/09/1، 15:30، متوفر على الرابط التالي:<https://abdelmadjidtebboune2019.dz/spip.php?article33>
28. سارية الزعيم، النظام نصف الرئاسي، الموسوعة السياسية، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/15، 16:30، متوفر على الرابط التالي:<https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8>
29. المترشح علي بن فليس يعرض برنامجه الانتخابي، أدرج يوم: الأحد، 10 نوفمبر 2019، 14:42، تمت الزيارة بتاريخ 2020/09/24، 16:28، متوفر عبر الرابط التالي:<http://www.aps.dz/ar/algerie/79446-2019-11-10-14-41-57>
30. البرنامج الانتخابي للمترشح عز الدين ميهوبي، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/24، 06:01، متوفر على الرابط التالي: [/https://www.mihoubipresident.com/ar/programme](https://www.mihoubipresident.com/ar/programme)
31. برنامج المترشح عبد القادر بن قرينة على موقعه الرسمي للحملة الانتخابية، تمت الزيارة بتاريخ 2020/09/20، 17:44، متوفر على الرابط التالي:<https://bengrina.com/program>
32. المترشح عبد العزيز بلعيد يستعرض برنامجه الانتخابي، موقع وكالة الأنباء الجزائرية، الجمعة، 2 نوفمبر 2019، تمت الزيارة بتاريخ: 2020/09/24، 18:04، متوفر على الرابط التالي:<http://www.aps.dz/ar/algerie/79670-2019-11-15-14-37-10>

الأجنبية:

33. **The Agenda-Setting Theory in Mass Communication**، Alvernia University, Posted on February 19, 2018 ، downloaded on : 20/08/2020 at 18 :80,on the Following Link : <https://online.alvernia.edu/articles/agenda-setting-theory/> .
34. **Definitions of Common Voting and Election Terms**, visited 17/08/2020, at 17:30. on the following link:
35. <https://www.usa.gov/voting-and-election-definitions>
36. **Election Candidate Law and Legal Definition** ،visited 17/08/2020 at15:45, on the following link:
37. <https://definitions.uslegal.com/e/election-candidate/>
38. **what is a startup**, startup commons ,visited on 18/09/2020,at 6:38, on the following link: <https://www.startupcommons.org/what-is-a-startup.html>